الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 464 - السنة 20

فاتح رمضان عام 1404
1 يونيو 1984

الايداع القانوني 17 - 82

ثمن العدد: 1 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

رمضان المغترب

حل شهر رمضان المعظم بالبلاد الاسلامية ، هذه السنة ، كما يحل المغترب بغير ارضه ، فلا يُلاقي أهلا ولا يحمد منزلا .

فهو مغترب لم يُرحّب به احد ، وما كان يقابل به من اشهار واعلان ، لم يزل يُتضاءلون به حتى اختفى نهائيا . فأين طلقات المدافع التي كانت تصحب بزوغ الهلال او الاعلام بالرؤية ؟ انها اضمحلت بعامل الاقتصاد - كما يقال - ذلك الاقتصاد الذي لا يُراعى عند الاستقبال أيّ رئيس زائر او مركب حربي ربما انقلب فكان علينا يوما ما وأين المزامير والابواق بل أين زغاريد النساء فوق السطوح ، لقد سكتت هي ايضا لان السيدات خرجن الى الشوارع وهجرن المنازل غُرفا وسطوحا .

لقد نجحت المؤامرة على المظاهر الدينية ، وما تهدف اليه ات بعد !..

وأهم من هذا هو الروح المعنوية العالية ، التي كان شهر رمضان يذكيها في نفوس المومنين ، ويجعلهم بها في رباط ومرابطة ، تخلقا وتعبدا وجهادا وتضحية في جميع الميادين ، من احسان وانفاق في سبيل الله ، وتضامن وتعاون على البر والتقوى ، واحكام لاواصر المودة والاخاء بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، فأين ذلك مما عليه العالم الاسلامي اليوم من سيطرة الروح المادية وانسياق في حبل المذاهب المستوردة وتنافر وتخالف بسبب تعصبهم لها وانتمائهم الى جوقاتهم التي لم تعدُهم في عمر ولا نفير .

ولقد بلغ الامر بالمسلمين الى حالة من الخذلان لم يسبق لها مثيل في تاريخهم ، فهُم يُوادُّون من حادّ الله ورسوله ويتباغضون فيما بينهم ، ويتحاربون ويعادون عدوهم اللدود ، مبددين طاقاتهم وقواتهم المادية والبشرية التي لم يصرفوا منها ولا واحدا في الالف عند مواجهة الغازي الصهيوني النازي الذي أذلّهم واستباح ديارهم ودنس مقدساتهم وهرق دماء اتهم وجعلهم عبرة للمعتبرين ، فكيف يانس رمضان اليهم ولا يستوحش منهم ، وكيف لا يعد نفسه مغتربا بينهم ، وينشد بلسان حاله :

اما الديار فانها كديارهم
واري رجال الحي غير رجالها ؟

كيف يجب علينا ان نستقبل رمضان المبارك

الاستاذ
محمد بن احمد الامراني

اخي الصائم

ها هو شهر رمضان المبارك قد أظلنا هلاله حاملا بين طياته بشائر الرحمة ونفحات الغفران ، وناقلا بين ثنايا ايامه الغر القلائل اريج البركة ونسمات الرضوان ، انه شهر التنسك والعبادة والتهجد والانابة ، وشهر آثاره الله على سائر الشهور فهو كالدرة "وهاجة في قلادة السنة ، تشرق فتضيء لمعانها الارواح الخيرة والنفوس الطاهرة ، وتوهلي فتنعكس على مرآتها المجلوة الضمائر الصافية . ولا عجب في هذا فهو الشهر الذي يجلو الصدأ الذي علق بالقلوب طيلة السنة فيصقلها والدرن الذي علا النفوس فيغسلها ، انه الشهر الذي يصهر جسم المسلم الصائم في بوتقة من والجوع والحرمان فلا يمر الشهر حتى يستخرج من الجسم تلك الطفيليات الرائدة وتبقى الخلاصة المصفاة ويزول من النفس ما لصق بها من الارجاس وترسب في قرارتها الزبدة المنتقاة

فاذا كان شهر رمضان - اخي الصائم - هذه بعض مزاياه الكبرى فاستقبله بما هو جدير به من التعظيم والانشراح وضمه الى صدرك في حنان واشتياق ، ولا تقطب جبينك في محياه الجميل ، ولا تستقبله بوجه متجهم ونظرات شزرا" وألفاظ نكراء فهو ضيف زائر ومسافر عابر ، قد حط عصى التسيار في مغناك والقى عصى ترحاله وسط رحابك ، أليس من اللياقة بل من الواجب ان يقوم المضيف بواجب الضيافة ازاء ضيفه الكريم ؟ والا يستثقل زورته لا سيما اذا كان هذا الضيف العابر يحمل في جرابه خيرا كثيرا وفضلا جزيلا .

اخي الصائم

ان هذا الشهر لاغر شهر عظمه الله وحث من صامه على اغتنام فرصته - والفرصة سريعة الفوت بطيئة العود - الاغتراف من فيض انواره الربانية والتعمق في كنه اسراره الالهية ، والتدبر في حكمته البالغة ومعانيه الدقيقة ، وللتحرر - ولو شهرا واحدا - من سلطة المادة الطاغية فتسمو بنفسك وتتعالى بها عن هذه الدنيا الضيقة: دنيا الشهوات والملذات ، الى عالم روحاني ساحر ، وجو وجداني طاهر ، وسمو نفساني باهر ، حيث الطهر والصفاء اللذان افتقدتهما خلال السنة .

اخي الصائم

ان شهر رمضان شهر التقوى والعبادة والرحمة والغفران ، فلا تدنس قداسة ايامه النورانية وطهر لياليه القرآنية بما يشين ثوبه الصافي - بل تدبر وتفكر وخذ منه دروسا نافعة بليغة وحكما قويمة ، ولا تجعل من هذا الشهر وسيلة لملء البطن بما لذ وطاب ، بل اقتصد في مأكلك وشربك املك تحقق المغزى الحقيقي من الصيام الذي يرمي اليه الشارع ولا تنس ان توسع على اهلك وذوي رحمك وتواسي المحتاجين قدر الامكان ، فان الله يضاعف للمحسن في هذا الشهر الحسنات ويثيبه على قدر ما تحمل من انواع العبادات وصنوف القربات .

واني ارجو بنفسك ان تكون من الذين ينظرون الى شهر رمضان على انه التواني والانحلال والنوم والاسترخاء وهمود الجسم وخمود النفس وقلة الانتاج والتقليل من الاعمال في مختلف الادارات وملء المعدة بكل انواع المطعومات والمشروبات وقتل الوقت بلعب الورق والسهر في المقاهي والتجول في الشوارع والطرقات ، فما لهذه المظاهر السلبية شرع الصيام ، بل شرع لحكمة اسمى وغرض لمعاني أعلى ، فهو عند الجاهل بحكمه السامية جوع وعطش وحرمان وتعب ومشقة وحد من حرية الانسان ، وعند العالم

فاسألوا اهل الذكر

حكم الافطار عمدا في رمضان وصلاة الجمعة للعامل

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ضمنها صاحباها سؤالهما وهو: أفطرنا شهر رمضان كله فى اوربا، وكنا فى جاهلية مع الاسف الشديد، والآن تبنا الى الله، ورجعنا الى رشدنا، فماذا نفعل أقضاء رمضان او الكفارة عنه؟ وقالا: اننا نعمل في شركة من الساعة 8 صباحا الى الساعة 4 مساء فماذا نفعل فى صلاة الجمعة التي نتخلف عنها دائما.

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغمي

واليكم الجواب: قال الشيخ الفقيه العلامة سيدي عبد الواحد بن عاشر فى نظمه المسمى: المرشد المعين على الضروري من علوم الدين ما نصه:

من أفطر الفرض قضاه وليزد
كفارة فى رمضان ان عمد
لاكل او شرب فم او المني
ولو بفكر او لرفض ما بنى
بلا تأول قريب وبياح
للضر او سفر قصر أي مباح

وقال الشيخ ميارة فى الشرح: ان وجوب الكفارة انما هو على من تعمد وقصد الفطر فى رمضان دون غيره من الصوم الواجب الى أكل او شرب بفم أي مع كونه مختارا غير مضطر لذلك، أو عمد لاخراج منى بجماع، أو مقدماته، ولو بأضعفها وهو الفكر، أو عمد لرفض ما بنى عليه الصوم، وهو النية حال عمده خاليا عن التأويل القريب، يريد وعن الجهل الخ. وقال المصنف فى النظم ايضا:

وأقرن بصوم شهرين ولا
أوعتق مملوك بالاسلام حلا
وفضلوا اطعام ستين فقير
مدا لمسكين من العيش الكثير

قال الشارح الشيخ ميارة أيضا: أمر من وجبت عليه الكفارة بوجه من الوجوه المذكورة قبل أن يكفر بأحد ثلاثة أشياء: اما بصوم شهرين متواليين أي متتابعين واما بعتق مملوك، تحلى واتصف بالاسلام، واما باطعام ستين مسكينا، مدا لكل مسكين، يريد بمده صلى الله عليه وآله وسلم من غالب عيش أهل ذلك الموضع، وهو -أي الاطعام- أفضل من الوجهين قبله، وان كان المكفر مخيرا بين الثلاثة الاوجه، أيها فعل أجزأ، ولا فرق فى التخيير بين الاوجه الثلاثة بين الغني والفقير، ولا بين من أفطر بجماع أو غيره، ولا بين وقت الشدة وغيرها ه. وقال الشيخ الطالب فى الحاشية: ويجزيه يعني فى الاطعام غداء وعشاء، لانهما يأتيان ولابد على مد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي فى المدونة وابن يونس، وأبي الحسن خلاف ما فى الزرقاني، بل كلام الائمة يدل على ان اجزاء الغداء والعشاء لازم لكون الاطعام بمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وممن ذكر ذلك اللخمي، ونقله ابن غازي فى تكميل التقييد، وتعبير المدونة بالاجزاء يدل على أن اعطاء الامداد أولى منه وبه صرح أشهب كما فى ابن عرفة. وقال ايضا: ان شروط الكفارة خمسة: 1) التعهد، 2) والانتهاك، 3) وكونه في رمضان، وقد ذكرها الناظم. 4) والاختيار 5) والعلم بحرمة فعله، ولم يذكرهما. أما الجواب عن الثاني فقد استعرضنا الاعذار التي سردها الشيخ خليل فى مختصره حول التخلف عن صلاة الجمعة فلم نجد من بينها ما يقرب منه مع أننا نعلم أن موظفي الدولة ومستخدمي القطاع الخاص مسموح لهم فى صلاة الجمعة حين وقت العمل، فنخشى أن يكون السؤال رمى به كشبكة الصياد، والحرص على حقوق الله يتقدم على غيره، والله أحق أن تخشاه، وعسى ان تقام الجمعة فى المعمل بشروطها بل يجب ذلك اذا لم يتأت الذهاب اليها.

أحاديث نبوية بمناسبة شهر رمضان

الاستاذ الحاج احمد معنينو

لقد ورد في السنة النبوية: عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله (صلى) قال: (الصلوات الخمس، والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان، مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر)

واخرج الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فقال له لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا، ثم قال النبي (صلى): الا ادالك على ابواب الخير الصوم جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم تلى رسول الله قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاءا بما كانو يعملون، ثم قال عليه الصلاة والسلام الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يارسول الله فقال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله ثم قال (ص) الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يارسول الله فال (كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يارسول الله: وانا لمواخذون بما نتكلم به!؟ فقال عليه السلام تكلتك امك يامعاذ، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي (ص) قال: ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم، فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد، رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر، والامام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل: وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين.

الترغيب فى تعجيل الفطر

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر).

الترغيب فى السحور:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) تسحروا فان فى السحور بركة.

صيام شهر رمضان رمز عملي لضبط النفس والارتفاع بها الى مراتب السعادة

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

ان الاسلام جاء لارشاد الانسان الى سعادته الدنيوية والاخروية ولاقامة البرهان على ان دين الله في جميع الاجيال واحد ومشيئته سبحانه في اصلاح شؤونهم وتطهير قلوبهم واحدة وان اثر العبادة في الاشباح انما هو لتجديد الذكرى في الارواح.

كما أعلن الاسلام ان الله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم وطالب المكلف برعاية جسده كما طالبه باصلاح سيرته ففرض نظافة الظاهر بتشريع الطهارة الكبرى والصغرى كما اوجب طهارة الباطن فجعل روح العبادة الاخلاص. واعلن الاسلام ايضا ان ما فرض من الاعمال انما هو لظهور الانسان من المعاصي قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فعبادات الاسلام على ما في الكتاب وصحيح السنة جاءت متفقة على ما يليق بجلال الله وسموه عن الاشباه والنظائر وملائمة للعقول البشرية فالصلاة ركوع وسجود وحركة وسكون ودعاء وتضرع وتسبيح وتعظيم وهي صادرة عن ذلك الشعور بالسلطان الالهي الذي اعجز القوة البشرية فتخشع له القلوب وان ذلك مما يسهل التسليم فيه لحكمة العليم الخبير واما الصوم فحرمان يعظم به امر الله في النفس وتعرف به مقادير النعم عند فقدها ومكانة الاحسان الالهي في التفضل بها وفريضة الصيام معروفة عند الامم قبل الاسلام قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

فالاية الكريمة تشير الى ان الروح الذي اودعه الله في جميع شرائعه الالهية لا تخلو من حكم واهميتها في تشريع الصيام هو اعداد النفوس للتقوى التي تتطلب من المتقين تصحيح الفكر وتسديد النظر والبعد عن الاهواء ومطامع الشهوات والدخول الى كل امر من بابه وحفظ الامانة واستشعار الاخوة والتعاون على البر والتناصح في الخير وغير ذلك من وسائل الفضائل فذلك الروح الاخوي هو مصدر حياة الامم ومشرق سعادتها في هذه الدنيا قبل الاخرى قال تعالى «من يرد ثواب الدنيا نؤته منها» ولن يسلب الله عن هذه الامم نعمته ما دام هذا الروح فيها فالله يزيد النعم بقوته وينقصها بضعفه اي ضعف روح الاخوة حتى اذا فارقها ذهبت السعادة وجعل الله عزتهم ذلة وكثرتهم قلة ونعيمهم شقاء وسلط عليهم الظالمين فأخذهم بهم وهم في غفلة ساهون ولا كاشف لما نزل بهم الا ان يلجؤوا الى ذلك الروح الكريم فيستنزلوه من سماء الرحمة بالخوف من الله والذكر والصبر وشكر النعم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا.

وهذا معنى كون الصيام رمزا عمليا لضبط النفس والارتفاع بها الى أعلى مراتب الاكرام بالقرب من الله سبحانه «واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان» وما اجل ما قاله سيدنا العباس بن عبد المطلب في استسقائه: اللهم لم ينزل بلاء الا بالذنب ولم يرفع الا بتوبة.

ان شهر رمضان مدرسة المتقين ان احسن المسلمون المنتسبون اليها ادبهم معها تخرجوا منها وهم مقبلون على عالم جديد وان رضوان الله تعالى هو الهدف الكبير الذي لا ينبغي ان يغيب عن قلب المسلمين وان افضل ما يظهر به حال المسلمين وهم في مدرسة رمضان وخصوصا العلماء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امتثالا لقوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله» فقد ذكر الله في الاية الكريمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مقدما على الايمان مع ان الايمان هو الاصل الذي تقوم عليه اعمال البر تشريفا لفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعلاء لمنزلتها بين الفرائض بل تنبيها على انها حفاظ الايمان وملاذ امره ثم شدد الله سبحانه وتعالى بالانكار على قوم اغفلوها واهل دين اهملوها فقال عز من قائل «كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» فصب الله عليهم اللعنة وهي اشد ما اعلن به سبحانه على مقته وغضبه.

فبادر ايه المسلم بالتوبة والرجوع الى الله لتنال محبة الله بنص الاية الكريمة «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» روى الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» ومهما اصاب المومن من ذنب فلا يجوز له ان يقنط من رحمة الله تحقيقا لامر الله قال تعالى «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم».

ولكن كما ان المومن لا يقنط من رحمة الله فهو كذلك دائم الخوف من الله دائم الشعور بذنبه وتقصيره دائم الخوف من الزلل قال تعالى «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» والعاقل هو من يحصن نفسه بين الخوف والرجاء من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون»

لو استقاموا على الطريقة

بقلم
الاستاذ محمد فوزي

ان الحالة المزرية التي يتسبب فيها بعض التجار الكبار والمتوسطين لهي حياة قلوب متحجرة طبع الله عليها فهم يخزنون السلع والمواد الغذائية الى ان يرتفع ثمنها على المساكين والمحتاجين وتخزن بالاطنان وهذا مما يزيد في الطين بلة كما يقال فاصحاب الجيوب المنتفخة يتهربون هذه الفرص. فرص اقحط والمجاعات لتنتفخ جيوبهم من جديد على حساب الضعفاء والمساكين والمحتاجين والجائعين واو كانوا يستغلون هذه الضائقة في التخفيف على المساكين وفتح ابنائهم وصناديقهم وتهيئ موائدهم لاطعام الطعام لنالوا الذكر الحسن في الدنيا والاجر العظيم من ملك عادل في الاخرة كما فعل السلف الصالح من الانصار مع المهاجرين حتى نزل فيهم قوله تعالى: ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولائك هم المفلحون

اما عالم هذا الذي يخزن الدقيق في منزله ان الله تعالى له بالمرصاد ويرسل عليه جائحة داخل منزله او يأتي ملك الموت ليقبض روحه ويترك ما اختزنه لغيره ويذهب للقاء جزائه الذي سيكون اليما وشديداً فالعظماء يظهرون كرمهم وسخاءهم في الشدة والضيق كما فعل عمر وعثمان رضي الله عنهما وعدد كبير من سلفنا الصالح لا كما يفعل بعض الاغنياء اليوم من الذين يريدون ان يعيشوا وحدهم كيف يستسيغون لقمة واخوانهم جائعون في الشوارع كيف يملاون بطونهم وبطون اخوانهم طاوية خاوية لا يفعل هذا الا قلب متحجر أناني انتهازي فالاسلام دين الرحمة والرأفة (ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء)

قال صلى الله عليه وسلم ان مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش فينزل الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر الله له ومن قلل قلل الله له

وقال صلى الله عليه وسلم: استعينوا على الرزق بالصدقة. وقال تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقال صلى الله عليه وسلم (تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار. وقال عليه الصلاة والسلام: ان العبد ليتصدق بكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل جبل أحد. وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة على وجهها واصطناع المعروف وبر الوالدين وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء. وقال عليه الصلاة والسلام: ما أحسن عبد الصدقة الا أحسن الله الخلافة على تركته.

ان الدين الاسلامي هو دين التكافل الاجتماعي والتعاون لخير الفرد والجماعة.

فما ملكت وتحتاج اليه انت وعائلتك من طعام وشراب وسكن لا حق لاحد فيه أما ما فاض عن حاجتك وحاجة من تجب نفقتهم عليك فهو حق للمحتاج له بجانبك وعليك ان تعطيه اياه وتؤثره به، ولا يرضى الاسلام ان تشبع وقريبك جائع. ولا يرضى الاسلام ان تنعم اذنيك عن حاجة جارك وانت تقدر على قضائها، ولا يرضى الاسلام ان تفسد عندك بقايا الطعام وبجانبك من يقاسون آلام الجوع من العجزة والمرضى وذوي العاهات والارامل والايتام، ولا يرضى الاسلام ان تعطل ما زاد عما تحتاج اليه من ارضك الزراعية وحولك فلاحون يحتاجون الى زرعها والاشتغال فيها.

ولا يرضى الاسلام ان تحتكر بضاعتك وتخزنها حتى يرتفع ثمنها ويغلى سعرها ما دام الناس في حاجة اليها وتكون بهذا أنانيا انتهازيا استغلاليا محتكرا والمحتكر مذموم.. قال صلى الله

(البقية في صفحة 7)

في ملف «الثقافة في المغرب»

نشرت مجلة الكرمل الفلسطينية في عددها 11 لسنة 1984، نص الحوار الذي أجرته مجلة «الثقافة الجديدة» المغربية مع الاستاذ عبد الله كنون، ضمن ملف «الثقافة في المغرب» وكان الاستاذ محمد بنيس الذي أجرى الحوار وعد الاستاذ كنون بتحريره عند نقله من المسجلة وارساله اليه قبل نشره في «الثقافة الجديدة» لاعادة النظر فيه، ويظهر ان توقيف مجلة الثقافة شغله عن ذلك. فوقعت عدة أخطاء في نص الحوار، منها تاريخية وأدبية وغيرها، وعلى سبيل المثال كما نبهنا الاستاذ كنون لذلك: تاريخ هجرة اسرته من فاس سنة 1332 هجرية الذي جاء في النص المنشور بمجلة الكرمل أنه سنة 1933 ميلادية حين اصبح الاستاذ كنون شابا مكتملا والحال انه عند الهجرة كان صبيا صغيرا. وفي الخطأ الادبي جاء اسم وديع حداد بدل كرم وهيملنجي بالهاء تحريفا لاسم الدكتور ريملنجي بالراء، وذكرت بعض أسماء لشعراء مشهورين من المغرب على ان أيا منهم لم يوصف بانه شاعر المغرب، دون اعطاء أي رأي فيهم وذلك في سياق مقارنة مسيرة الشعر في المغرب والاقطار العربية الاخرى، ولكن النص تضمن بعض الآراء في شعرهم، وهو أمر لم يكن واردا، وذكر اسم عبد الله ابن الهاشمي لبيان انه كان شاعرا فحسب وشاعرا بالسليقة فقط، ومع ذلك لم يكن ينظر اليه بنظرة ليس فيها احترام حتى أن الشاعر القباج وصفه بشيبة الحمد، وصحفت هذه العبارة في الحوار المنشور بشيبة محمد، وكان المقصود هو تبديد التوهم الذي جاء في السؤال حول ازدراء الناس للشعر تأثرا بما جاء في القرآن عن الشعراء من قوله تعالى «والشعراء يتبعهم الغاوون» وجاء في الحوار ان الاستاذ كنون قال انه تأثر بجبران والذي قاله الاستاذ هو أنه قرأ جبران مبكرا ولم يكن يفهمه وانه لاحظ عليه اللحن واستعمال بعض الالفاظ المنتقدة فتركه - بعد التمرس به - وفي الكلام على تقصيرنا في الترجمة، حتى فيما يخصنا كمغاربة، وقعت الاشارة الى ضعف الترجمة عن د. لعروي، اضافة الى أخطائه هو باعتماده على المصادر الاجنبية في تاريخ المغرب فجاء في هذه الجملة خطأ اما في التسجيل واما في النقل عن المسجلة، هو دعوة العروي الى الاعتناء بالترجمة وذلك في عبارة بعيدة جدا عن سياق الكلام. والخلاصة أن نص الحوار بحاجة الى تحرير وتصحيح ليكون مفيدا ومعتمدا وعسى أن يتم ذلك بعد عودة الثقافة الجديدة.

توصيات المؤتمر التاسع لرابطة علماء المغرب - بين يدى جلالة الملك -

توصل فضيلة الامين العام لرابطة علماء المغرب برسالة من مستشار صاحب الجلالة الاستاذ السيد احمد بنسودة

هذا نصها

من مستشار صاحب الجلالة الى صاحب الفضيلة العلامة الاستاذ السيد عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب

سلام تام بوجود مولانا الامام

وبعد، فيشرفني ان اكتب الى فضيلتكم في الموضوع اعلاه لانهي اليكم ان الديوان الملكي، توصل بتوصيات المؤتمر التاسع لرابطة علماء المغرب المنعقد في الرشيدية بتاريخ: 27و28 جمادى الثانية 1404، والتي كلفتم فضيلة العلامة الاستاذ السيد الحاج احمد ابن شقرون عميد كلية الشريعة بجامعة القرويين، ورئيس المجلس العلمي بفاس، مع الاستاذ السيد محمد العبدلاوي من علماء القرويين، برفعها الى الديوان الملكي.

هذا وانه ليسرني ان احيطكم علما بان الديوان الملكي تشرف برفع تلك التوصيات القيمة والهادفة الى خدمة العقيدة الاسلامية، والشريعة السمحاء، الى مولانا امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وايده.

واني اذ انهي اليكم هذا فلاشكركم جزيل الشكر وانوه بجهودكم الكبيرة وجهود كافة اعضاء الرابطة من علماء المملكة المغربية ورؤساء واعضاء المجالس العلمية العاملين بها وما يضطلعون به من عمل نافع ان شاء الله لخدمة ديننا الحنيف راجيا منكم جميعا مضاعفة تلك الجهود بجد وحزم وبلغة العصر لصد التيارات المخربة والمعادية للاسلام.

وفي الختام وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين، بقيادة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني والسلام عليكم من خير مولانا نصره الله.

اخوكم ومحبكم

مستشار صاحب الجلالة

امضاء: احمد ابن سودة

رباعيات الامام البخاري

صدر للدكتور يوسف الكتاني عن مطبعة المعارف الجديدة كتاب رباعيات لامام البخاري

والكتاب دراسة علمية أكاديمية مركزة عن حياة لامام البخاري أمير المحدثين، بيئته، ونشأته، ورحلاته وشيوخه وآثاره وخاصة كتابه الجامع الصحيح ومنهجه العظيم فيه

كما تناول الكتاب علم الرواية والاسناد وبيان قواعده وأقسامه وظهور المحدثين وانتشارهم وعواليهم وطبقات الرواة ورواة صحيح البخاري وخاصة رباعياته سندا ومتنا.

ختمتها بوصية البخاري الرباعية التي تعتبر تأصيلا لمنهج المحدثين في ضبط الرواية النقلية، وتوثيق الاسناد وشاهدا على مبلغ حرمة العلم في المدرسة الاسلامية.

ترجمة محرفة لمعاني القرآن الكريم

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة من الكتابة العامة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية موضوعها الترجمة الفرنسية لمعاني القرآن الكريم التي أنجزها كازي ميرسكي وقدم لها محمد أركون

وتفيد الرسالة الوزارية المذكورة أن رواج وبيع وتداول هذه الترجمة ممنوع منعا كليا بالمغرب.

ذكر الله

(الا بذكر الله تطمئن القلوب) قرآن كريم

بقلم الاستاذ : محمد بن محمد العلمي

ان ذكر الاله سرا وجهرا ... أكسب القلب والجوارح طهرا
فيه يقرب البعيد ، ومنه ... يصبح العسر في المدارك يسرا
فوض الامر للاله ، فسبحا ... ن الذي وحده يدبر أمرا
واذا ما هداك الى الذكر ، أتاك الخصيم يطلب عذرا
فاذكر الله كل حين تفز منه بفضل ، وتذخر منه ذخرا
والمسيرات كلها في ظلال الذكر كانت مدى الدهر خضرا
واذا ما تذكر العبد مولا ... ه حباه عفواً وأمناً وسترا
وكفاه فوق الذي يترجى ، حيث أعلى بذكره منه ذكرا
فتوجه لله دون سواه ... لا تركز في غيره منك فكرا
فجميع العباد عجز صريح ... قد تجلى في جهلهم وتعرى
فالاله القدير حقا وصدقا ... هو من يستطيع نفعا وضرا
وهو يختار ما يشاء ، ويقضي ... وفق ما قد أراد خيرا وشرا
وهو نعم الوكيل حسا ومعنى ، ... وهو من يملك المصاير طرا
فلم الكيد والاله سميع ... وعليم ، يصد مكراً وغدرا ؟!
ان في عبرة الذي يأخذ العبـ ... ـرة مما قد دهاه ، درسا وذكرى
خاب من غره الغرور فأمسى ... معنا في الاحلام بغيا وكبرا
كيف يرجو النجاة من لم يفكر ... في رضاء الاله دنيا واخرى ؟!
فالحضور الموصول شرط أساس ... لامان فيه الضمير استقرا
والخشوع استحضار هيمنة الله ، اذا الجلد في الجلال اقشعرا !
كل من يرتكب الهوى أخطأ القصـ ... ـد ، وقد نال في النهاية صفرا
فالثبات الثبات في منهج الحـ ... ـق ، وصبراً على أذى الناس صبرا !
فالصباح القريب لا شك آت ، ... بعد طول الاشواق يطفح بشرا
لا تذوب القلوب الا من الوجـ ... ـد ، فليست الا مع الوصل تبرا !
كن مع الله حاضرا في قيام ... وقعود ، فانت بالذكر أحرى
وتدبر أسمى المعاني ففيها ... تدرك السؤل ، والقبول الابرا
وتذكر ، تبصر براهين شتى ... وتضرع ، فالله بالسر أدرى
واذا ما قد نسيت ، فالله لا ينـ ... ـساك قطعا ، اذ نلت جودا وبرا
فاطمأن الفؤاد منك بذكر ... منه قد فاح في العوالم عصرا
ان ذكر الاله خير ضمان ... به حقا عمق الضمير أقرا
ذلك بذكر الاله قد ملأ المجـ ... ـلس أنسا ، فلنمتلىء منه ذكرا !
هو حصن التوحيد أمنع حصن ... فوق هام الجوزاء طاب مقرا
فلتكن منه في انتشاء فمند الـ ... ـوصل ذكر الحبيب يزداد قدرا
فاسقني يانديم من نور العشـ ... ـق وزدني في الورد شفعاً ووترا
فأنا ظامىء أعب رحيقا ... منه أصحو اذا ترنحت سكرا !
يخفق القلب واللسان بذكر ... لبديع الاكوان ، حمدا وشكرا
فالملاقات بالاله وبالنا ... س طريق على الولاء استمرا
فاذكر الله ، انه الملك الحـ ... ـق ، وجدد لله سعيا وسيرا !
من يجاهد في الله خير جهاد ... كتب الله في جهاده نصرا !

رسائلي الى «الباتول»

الرسالة الثامنة

عزيزتي البتول:

وصلتني اصداء تلك الضجة الهائلة التي أقامها خالك - سامحه الله - في اعقاب رسائلي الماضية اليك واتهامه لي بالانانية وحب السيطرة وحنيني الى عودة عصر الحريم تلك كلماته وأنا غير حاقد عليه لانه تعلم في الغرب وتزوج منهم ولم يكن من السهل أن يستسيغ شيئا لا يعلمه او لا يوافق هواه المهم عندي هو أنت التي اريدك أن تحكمي عقلك فيما اقوله لك وان تثقي انه ليس من وحي هواي او نسيج خيالي ولكنه أقباس من الخير والهدى التي يطفح بها ديننا الحنيف وسيرة سلفنا الصالح رضي الله عنهم

عزيزتي البتول:

ان القضية ليست بين المرأة وبين الرجل كما يحاول ادعياء نصرة المرأة ان يوهموا الناس وانما هي في واقع الامر وحقيقته حرب على الاسلام من خصومه المارقين ذكورا واناثا

انهم يريدون التشكيك في الاسلام باسم العلم حينا وباسم التطور احيانا لكن أنى لهم ذلك والاسلام ليس من صنع البشر حتى تظهر عيوبه وتتكشف تناقضاته وانما هو من الخالق المتعال المنزه عن الهوى او الغلط العالم بما فيه خير الناس وصلاحهم منذ آدم وحواء عليهما السلام الى ان تقوم الساعة وينتهي العالم.

عزيزتي البتول:

كنت ساحدثك في هذه الرسالة عن حقوقي عليك لكن ما حدث فرض علي ان اعقب اولا عما حدث لتكوني على علم بالمؤامرة الدنيئة التي يدبرها خصوم الاسلام لي ولك خصوصا وان احاديثي القادمة اليك اكثر حساسية وبالتالي هي المجال الذي يحاول العابثون المغرضون اثارة الشبهات حولها

أملي ان تكوني كما عهدتك قوية متماسكة مؤمنة بالله معتصمة بكتابه وسنة نبيه لا يهمك القيل والقال مادامت الحقيقة واضحة ناصعة

ودمت بخير والسلام

المخلص الوفي:

م . عبد الله

نشاط وزارة الشؤون الثقافية خلال شهر رمضان المعظم

بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم تنظم وزارة الشؤون الثقافية نشاطا ثقافيا دينيا خلال هذا الشهر المبارك

وقد جاء في رسالة الوزارة في هذا الموضوع :

وان ما يواجه شبابنا من تحديات وايديولوجيات ، يفرض علينا القيام بنشاط مكثف لتعميق الثقافة الاسلامية لدى المواطنين عامة والشباب خاصة ، وذلك بطرق علمية . تعتمد على الحوار ومخاطبة الفكر والعقل لانتشال شبابنا من حيرته وتوجيهه الطريق السليم صيانة لمقدساتنا وقيمنا الحضارية .

واسهاما من وزارة الشؤون الثقافية في هذا المجال فقد استدعت صفوة من الاساتذة للاستعانة بخبرتهم وتجربتهم لتحقيق الهدف المنشود . وقد اعدت الوزارة مواضيع مناسبة للمناقشة مع الشباب انطلاقا من شهر رمضان المعظم ، وتحليلها تحليلا يعتمد العقل والمنطق ومخاطبتهم بلغة واضحة اساسها التحاور والاقناع.

التربية الاسلامية في رحاب القرآن والسنة

9 ـ نداء اليك ايها الشباب الجامعي

بقلم الاستاذ
عبد القادر رفعي العلوي

قال الله تبارك تعالى «وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع».

وأخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ستكون فتن، قلت فما المخرج منها يارسول الله قال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الالسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم.

عزيزي الطالب! ساقتني الظروف لاطلع على حياة شبابنا الجامعة وكنت أطمع ان أرى تلك الحيوية المعهودة وذلك الاندفاع المؤمن متواجدين على كل الواجهات الدينية والدنيوية ولكن أملي خاب عندما لاحظت في اول محاضرة عن «علوم القرآن» ان من بين أبنائنا من ينظر الى تراثه الاسلامي نظرة ازدراء وسخرية وان اهتمامه منصب على الحياة العلمية الدنيوية جاعلا بينه وبين القيم الاسلامية سدا منيعا حجبه عن رؤيا محاسنها وكنوزها. وحتى لا اجعلك تنظر الى نظرة استغراب انقل اليك عزيزي صورة عن الواقع الذي عشته في الجو المذكور: يدخل الاستاذ المحاضر ليلقي درسه في علوم القرآن وعلوم الحديث فيجد من بين الطلبة المتطعين من يجلس في وسط الصفوف متكأ على مقعده وقد أمسك سيجارة بمنتصفها في غرور وازدراء ثم بثت دخانها في تعال وعجرفة لا يحترم ءايات الله تتلى ولا يتأثر بما يسوقه الاستاذ المحاضر من أحكام ونظريات صادرة عن دستور الامة الاسلامية ولا يخشع لما في القرآن من ارشاد وتوجيه وقد يقابل تلك الايات بسخرية وقهقهة أحيانا ويعتبر بلاغتها نوعا من الركاكة كما قال احدهم عند سماع قولة تعالى «وليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وءامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وءامنوا ثم اتقوا وأحسنوا».

وصور اخرى كثيرة متعددة نجد في بعضها تنكرا وفي الاخرى تعصبا وفي الثالثة جحودا واستقصائك حقيقة الامر تجد الحكمة القائلة «من جهل شيئا عاداه» وان بعض الشباب لم يدخلوا أعماق المعطيات الاسلامية التي استمدت نوراقيتها من القرآن والسنة ولم يعرفوا ان العالم المسيحي اليوم يغبط أصحاب الديباجة الاسلامية ـ حقا ـ لما فيها من خير وما في دستورها من قدسية واصلاح وما تضمنت تعاليم القرآن من تعادلية ومساواة وما نادى به من حرية الفكر في اطار الواقعية السليمة والمنطق الصحيح «ولقد كرمنا بني ءادم».

انكم ايها الشباب المتنكر لتعاليم الاسلام قد أخطأتم الطريق سرتم في ركاب الديماغوجية الجوفاء فسايرتكم حتى شعوركم الديني فلم تلتفتوا لابسط واجباتكم في وقت يسارع العالم الغير المسلم الى التعرف أكثر على ديننا ومبادئه الذي سعدت بها الانسانية حقبة من الزمن وتعلقت بها الى اليوم.

بالله عليك هل تعرف عن دينك ما تستطيع به ان تشارك في مناقشة بسيطة قد تفرضها عليك وضعيتك يوما ما ويكون المجلس قد جمع من كل أمة ممثلها المعاصر؟ وهل تستطيع ان تعطي الصورة الحقيقة عن أهداف رسالة الاسلام أم تبقى في تيار من التناقضات لا يستفيد منها مخاطبوك ان لم تجد من بينهم من هو أعلم منك باسرار دينك ورسالته.

لا يسعني الا ان اردد ـ تبعا لما شاهدت وما عايشت ـ قول القائل: (ان الشيطان قد استبطنكم فخالط اللحم والدم والعصب والمسامع ثم أفضى الى الامخاخ والدماغ ثم ارتفع فتعش ثم باض وفرخ) فأعمتكم (الحضارة) المعاصرة فصرتم مقلدين لاصحاب الظريفات الضالة مبتعدين عن أحكام القرآن وأسراره فصدق فيكم قول الله تعالى «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون» ونسيتم قول الله تعالى: «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك ءايتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».

ارجعوا أبنائي الى رشدكم واحترموا حصة القرآن الكريم وتدبروا ءاياته وأحكامها فيها الرشد والنجاح واعلموا انه هو حبل الله المتين وانه العروة الوثقى

احذروا غضب الله فهو لا يقبل اهانة حرماته وهو القائل والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون»

استمسكوا بالقرآن على احباط خطة المضللين فهو الذي يهدي للتي هي أقوم

«واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي ءاذانهم وقرا»

وأخيرا راجعوا أنفسكم واعلموا ان أجداد كم وأسلافكم كانت في احترامهم للقرآن وتعلقهم باحكامه واحفظوا اعمالكم باتباعه وتدبر معانيه لتعرفوا حقيقة دين الاسلام، واقرأوا قول الله تعالى:

«ألم يان للذين ءامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

الضرر العاجل والآجل

بقلم الاستاذ المهدي الطود

ذكر ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى: قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت أرجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض. ان العذاب من فوق هو ما يصيب الامة من كبارها وتحت هو ما يصيبها من صغارها، والمتأمل في ظروف أمتنا الحالية يدرك بالبديهة انها أصيبت من جهتيها العليا والسفلى، وان البداية طبعا كانت من الاعلى، لان الامة مكونة من سلف سابق الى الوجود مبتكر ومبتدع في الاخلاق والعادات والسلوك، وخلف تابع حذو النعل بالنعل، ومفطور على تقليد سلفه في كل ما يأتي وما يذر، سواء قبل اكتمال الرشد او بعده، وخصوصا في الطور الذي سميناه طور المراهقة، وقد حيل بين الامة وسلفها الصالح بقيام سلف غير صالح يتحرى الاوباء والامراض الاجتماعية، رغما عن كون السنة الغراء قد صنفت هذه الاوباء، ووصفتها بانها كبائر وكيبرُها انما جاء من عمق ضررها وتعد من مرتكبيها الى غيره، وقد بالغ الرسول عليه الصلاة والسلام في تقبيح هذه الاوباء، حتى أباح لمن اصحابها من غير تعيين لكونه لم يكن اعانا فقال مثلا لعن الله السارق يسرق البيضة، بل صرح بلعن ثلاث قبائل عصت الله جهرة فقال: اللهم رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله، ثم ان هذه الاوباء المعدية تعاطاها الكبار في غير ما حياء ولا حشمة، فكان منهم الاشمط الزاني، وشاهد الزور ومدمن الخمر، والناكي والامر، هو وضع هؤلاء الجرائيم في محل الرياسة والقيادة والقربة، والقدوة الدينية كالامامة والوعظ وما اليه، كما جُعل بايدي بعضهم زمام تربية رجال الغد، اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم انا نبرأ اليك مما صنع هؤلاء.

ان دام هاذا ولم يحدث له غير

لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

وهنا أصبح من الصعب جدا على الاب والزوج ان يمنع أهله ويرجعهم عن غيهم، لان الواقع يسفهه، ويجعله من أكبر الخاطئين ويقنعه جدلا اهله بان ما يسميه غيا ليس بغي، اذ او كان غيا لما فعله ثوارنا ورؤساؤنا ومربونا، وايمتنا ومرشدونا ومن هذه الثغرة الفظيعة ضعفت سلطة الاباء على ابنائهم وتبعا لذلك وقبحه حتمية اندثرت مسؤولية الاباء امام الله وامام خلقه ولم يعد في ميسورهم ان يحكموا زمام امورهم فقومهم والحالة هذه على سلوك ابنائهم ضرب من الاعتذارات والارهاق، اذ لون الماء لون انائه.

ومن هنا أصبحت الامة مهاجمة من فوقها ومن تحتها وحائرة بين كبارها وصغارها واذا استمر الحال على ما هو عليه ولم يستاصل الداء من منبعه فسوف يستفحل الداء ويعسر الدواء واذا صعب التصدي في الحين فعلينا أن نستفيد من تقلبات الزمن وعلينا ان نحفظ للدين حرمته وان ننزل كل واحد منزله اخرج ابو داود باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يكن سيدا فقد اسخطتم ربكم

هذا واني التهاون في حد الجناة وتمييز العصاة عمل خطير بالنسبة لحفظ كيان الامة وتامين سلامتها وضرب من اشاعة الفاحشة المدمرة للاخلاق ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين ءامنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وهذا انذار لا يتجه لمرتكب الفاحشة فحسب هو ظاهر بل لمن يحب ويعجبه ان تشيع في الذين ءامنوا وهو الذي لا يتألم لرؤية الفواحش ولا تساوره غيرة على الامة وتلوث احوالها اما مرتكبوا الفواحش فجزاؤهم مقرر معلوم كالشيخ الزاني ومدمن الخمر والساعي بين الناس بالنميمة وما اليهم فليحذر كل من في مكنته قول او عمل لصالح الامة ودينها وتحصين سياج وحدتها ان تصيبه فتنة او يصيبه عذاب اليم وكفى ما بعث علينا من عذاب فوقي او تحتي والى الله عاقبة الامور.

نشاط فرع الرابطة باقليم خـــريبكة

اسهاما فى التوعية الدينية واحياء اشهر رمضان المعظم ينظم فرع علماء المغرب باقليم خريبكة دروسا دينية فى الوعظ والارشاد تغطي مدينة خريبكة وأبي الجعد ووادي زم ومناطق اخرى من الاقليم.

يقوم بالقاء الدروس مجموعة من أعضاء الفرع حسب البيان التالي :

مساجد خريبكة

السادة :

- ابو عبد الله البوكيلي
- التومي حسن
- خالد احمد
- العمراني عبد الوهاب
- وحدي حمادي
- البوزكني الحسين
- البحري داود
- البصيري المعطي
- السعيدي العربي
- خليل عبد القادر
- الزلكامي محمد
- فتوح المصطفى
- شبة محمد

مساجد ابي الجعد

السادة :

- الحاج الحبيب الناصري
- الحاج محمد الفيلالي
- الحاج محمد الغرفي
- حسني محمد
- حاجي عبد الكبير

مساجد وادي زم السادة :

- المتمسك بوعبيد
- اعمري عبد القادر
- مغفور الطاهر

مناطق اخرى السادة :

- زاوك الحاج الحسن
- الحاج احماد الباعمراني
- جرادي الحاج محمد

مراسلكم - وحدي حمادي

من نشاط المجلس العلمي بتـــاروداننت

جرت عادة المجالس العلمي فى تارودانت بتنظيم الدروس الدينية عند اقتراب شهر الصيام وتعيين السادة الوعاظ من ذوي الكفاءة فى جميع المساجد بتعاون مع نظارة الاحباس اغتناما لتلك الليالي والايام المباركة من شهر رمضان المعظم وذلك لمزيد تعميم التوعية الدينية ونشر الاخلاق الاسلامية.

وتطبيقا لاوامر أمير المومنين الحسن الثاني المنصور بالله اجتمع بمقر المجلس العلمي عدد من السادة الوعاظ وأئمة المساجد حيث زودهم رئيس المجلس العلمي السيد عبد الله الكرسيفي بارشادات قيمة من أهمها وجوب التثبت التام في تفسير معاني الايات القرآنية والاحاديث النبوية، وبمزيد افهام جماهير المسلمين أن ما قرره الائمة السابقون المشهود لهم بالرسوخ فى العلم من احكام فقهية لا يخرج عن مقتضى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن الواجب على كل من لم يبلغ درجة الاجتهاد الاقتداء باولئك الائمة السابقين فى القضايا الفقهية سيما العبادات اذ ليس كل الناس قادرين على الاخذ للاحكام - مباشرة - من الكتاب والسنة، وذلك لما اشتملا عليه من ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومقيد ومطلق، وتفاوت فى الاسانيد الحديثة من صحة وحسن وضعيف وموضوع ثم ما يتبع ذلك من استعمالات اللغة العربية وأساليبها وقوة العارضة الى آخر ما هو شرط ضروري فى اخذ الاحكام مباشرة من الكتاب والسنة.

احمد الزيتوني

برنـــامج ثقـافى لجمعية العلماء خريجى دار الحـــديث الحسنية

توصلنا من الاستاذ السيد السعيد بوركبة الكاتب العام لجمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية برسالة متضمنة للبرنامج الديني الذي تنظمه الجمعية بمناسبة شهر رمضان المعظم.

البرنامج يمثل تظاهرة ثقافية تقوم بها جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية بمناسبة شهر رمضان المعظم فى معظم مدن المملكة المغربية، حيث يتطوع صفوة من العلماء الشباب للقيام بدور التوعية الدينية فى رحاب بيوت الله ودور القرآن ودور الشباب وغيرها من مختلف المراكز الثقافية.

ويشتمل نشاط الجمعية على محاضرات ودروس تغطي أهم المدن المغربية.

لو استقاموا على الطريقة

(تابع صفحة 8)

عليه وسلم بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن، وان أغلاها فرح.

لقد بلغ من عناية الاسلام بالتعاون ان أوجب الزكاة في مال الاغنياء سدا لحاجة الفقراء ونهى عن البخل ورغب في المواساة ولقد كان التكافل الاجتماعي شائعا عند اسلافنا ومن سبقنا من المسلمين فبينوا للناس بعملهم فى وضوح وجلاء ان الاسلام يدعو الى التعاون على مطالب الحياة وحاجاتها وما فيه خير الناس ونجاتهم من الشر ويكفل لكل انسان حق الحياة الكريمة، وقد أثنى رسول الانسانية على الاشعريين فقال: ان الاشعريين اذا ارملوا (اي قرب زادهم الفراغ) في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم) رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وبلغ من شان التكافل الاجتماعي والتعاون في الاسلام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر برجل يهودي مسن وهو يسأل على الابواب فذهب الى منزله واتى له بشيء ثم ارسل الى خازن بيت المال فقال له انظر هذا وامثاله فوالله ما انصفناه ان اكلنا شبيبته ثم خذلناه عند الهرم وامر بان توضع عنه الجزية ويفق عليه من بيت المال.

او استقام الناس على طريق الاسلام وأمر بالبر والتعاون لاستغنى الفقير ولتعلم الجاهل ولتزوج الاعزب وتربى اليتيم ولسعد كل من الاباء والبنين وامرت المساجد وفتحت المدارس والملاجيء وقامت المستشفيات لم يبق سارق ولا باغي ولما عرف الموزون الباخسون ولاصبح الناس يدخلون في دين الله افواجا معجبين بهذا الدين دين الرحمة والشفقة والمواساة والمساواة بين المومنين ولكنها الاموال تذهب عند بعض المسرفين لا يقومون فيها بواجب ولا يعرفون فيها حقا للمستحقين ويصرفونها حسب هواهم وما وسوس له شيطانهم والشيطان عليه لعنة الله اذا اردت ان تنفق درهما في سبيل الله يخوفك بالفقر واذا اردت ان تنفق الملايين فى اوكار الملذات والليالي الحمراء يشجعك وصدق الله العظيم اذ قال الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم

ان التجار المخلصين أصحاب الهمم العالية الذين يطبقون اوامر ربهم ورسولهم تظهر رجولتهم في وقت الضيق والشدة كما فعل سيدنا عثمان رضي الله عنه حين جاءت مجاعة للجزيرة وفي الوقت نفسه دخلت قافلته الكبيرة فجاء التجار من كل مكان ليساوموه ويزيدون وهو يقول لهم ان هناك من اعطاني اكثر فقالوا ليس في المدينة تجار غيرنا فقال لهم ان الله اعطاني بكل درهم عشرة واكثر والله يضاعف لمن يشاء ووزعت القافلة على المساكين فبهذه السيرة الحميدة سار السلفون وارتقى المجتمع الاسلامي وبهذه القدوة يجب أن نقتدي والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

كيف يجب علينا ان نستقبـــل رمضان المبارك

(تابع صفحة 1)

بمقاصده النبيلة واسراره العظيمة رياضة ولية رياضة؟ وتحكم فى شهوات النفس الجارفة وملذاتها القاتلة، هذه الرياضة الروحية تتصل بالجسم قليلا وبالنفس والروح كثيرا ولنحذر جميعا من ان ينطبق علينا جميعا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

ولنختم هذه الموعظة الحسنة بقول الحسن رحمه الله «ان الله تعالى جعل رمضان مضمارا لخلقه، يتسابقون فيه بطاعته الى مرضاته فسبق قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخسر المبطلون».

نداء القدس...

كان وقوع بيت المقدس في ايدى اليهود اكبر كارثة تصيب الامة العربية والاسلامية في عصرنا هذا، وعلى الرغم من رد الفعل الشديد الذى عبر فيه العالم الاسلامي عن ألم المصاب في صور مختلفة من التظاهر والاحتجاج والرفض والمقاومة المسلحة، الا ان ذلك يظل دون المستوى المطلوب من هذه الامة بمختلف افرادها وشعوبها ودولها. وسوف يظل ذلك، ما لم يسفر عن تجميع قوى الامة وطاقاتها وامكاناتها وتنظيمها وفق خطط عملية مدروسة نحو وضوح الهدف وهو تحرير بيت المقدس، عنوانا للارض التي بارك الله حولها ورمزا للقضية التي تجتمع كلمة العرب والمسلمين عليها.

لقد قام العدو الصهيوني بسلسلة من الاجراءات في القدس بشكل خاص، تهدف دمجها في الكيان الصهيوني المحتل، وتأكيد الامر الواقع فأصدر قراره بتاريخ (28) يونيو عام 1967 الذى تضمن توحيد (مدينة القدس) واخضاعها للقوانين والانظمة الصهيونية ثم تبع ذلك توسيع منطقة القدس بضم مساحات شاسعة من الاراضي حولها بهدف ايجاد (القدس الكبرى) ومع ذلك فقد رفض السكان الاندماج في ذلك الكيان عنوانا لاصرار اصحاب الارض الشرعيين على التمسك بأرضهم وحفاظا على هويتهم العربية الاسلامية وتصميمها على ابقاء القدس قضية حية تنادى العرب والمسلمين صباح مساء بمقدساتها وتاريخها وصمودها.

ومما لا خلاف فيه، ان اليهود منذ البداية لم يخفوا سياساتهم تجاه مدينة القدس بالذات، كما لم يخفوا نواياهم الشريرة نحو المسجد الاقصى كما انفجع ذلك في تصريحات قادة الكيان الصهيوني المتكررة في مختلف المناسبات.

وازاء رفض تلك المزاعم او قبول الامر الواقع، فقد اتجه اليهود نحو سياسة ابتلاع مدينة القدس دون اثارة ضجة محلية او عالمية ونتيجة لذلك وبعد مضي سنوات من احتلال بيت المقدس اصبحت المدينة محاطة بسوار من المستوطنات الصهيونية كما فرضت فيها الاحياء اليهودية ورسمت مخططات سرية للحفريات تحت اسوارها وتحت جدران المسجد الاقصى والاماكنة الدينية الاخرى بهدف تعريضها للانهيار. هذا عدا عن محاولات انتهاك المقدسات الاسلامية من قبل العناصر والفئات اليهودية أو زرع المتفجرات واشعال النيران فيها من حين لآخر ولن يكون حريق الاقصى المشؤوم آخر تلك المآسى!!

ان اهداف اليهود في الاستيلاء على الاماكن المقدسة في القدس بخاصة، وفي محور آثار الحضارة الاسلامية في فلسطين بعامة لن تقف عند هذا الحد، ولن تتوقف عند ما وصلت اليه من اعتداءات وانتهاكات اذا ظل العرب والمسلمون على سلبيتهم وارتجالهم وما لم توضع الخطط العملية المدروسة لمواجهة كل عنصر من عناصر المخطط الصهيوني!!

ان مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان، ليذكر الامة العربية والاسلامية بان العدو لن يتخلى عن القدس الا اذا اكره على ذلك بالقوة، وهي حقيقة توضح تماما انه لا يوجد طريق سهل لتحرير بيت المقدس، ولا بد للعالم العربي والاسلامي ان يتحمل مسؤولياته الدينية والتاريخية في حشده قواه وتعبئة طاقاته والاستعداد للطريق الصعب والصحيح في آن واحد، وهو الجهاد في سبيل الله.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون) صدق الله العظيم.

مكتب المؤتمر الاسلامي العام (لبيت المقدس) عمان

تحرير الجنوب اللبناني مسؤولية القوى الثورية العربية

ان ارضا عربية جديدة هي الآن في خطر ومعرضة للضم والاحتلال الدائم من قبل العدو الصهيوني وان قطاعا واسعا جديدا من جماهيرنا العربية اللبنانية والفلسطينية بمثابة هدف يومي ومباشر للقمع والارهاب الصهيوني في جنوب لبنان.

وهناك واقعة أساسية يجب ان تكون حاليا مرتكزنا الاساسي في النظر الى مسألة الجنوب اللبناني ويجب ان لا نقلل من شأنها وأن نواجهها بكل قوة هذه الواقعة هي أن ألوفا من جماهيرنا في الجنوب أخذت بالتتابع تهجر أرضها وبيوتها الى الداخل وان استمرار هذا النزيف البشري المهاجر هربا من القمع والتنكيل الصهيوني يحمل في طياته بالنسبة للمقاومة الوطنية اللبنانية أخطارا اكبر حدة خطر من الاحتلال ذاته ذلك لانه يحرمها من مصدر قوتها الاساسية هذه القوة التي تتمثل بالجماهير

ونحن نعتقد ان جميع الوطنيين وجميع الثوار اللبنانيين والفلسطينيين والعرب اجمعين مطالبون بالتصدي لهذا الوضع الناشيء في الجنوب اللبناني لا من دوافع الانسانية والغيرة الوطنية فحسب بل من دوافع تطوير الحركة الثورية العربية وانتصارها ونحن نتصور ان لا وجود ثوري حقيقي لا يربط ربطا عضويا بين الثورة وجماهيرها وارضها.

الطلبة اللبنانيون بالغرب

في المحيط الاسلامي

ثوار اريتريا يدمرون قاعدة جوية اثيوبية

أعلنت جبهة التحرير في أرتيريا أن الثوار دمروا قاعدة القوات الجوية الاثيوبية في اسمرة بالقرب من ساحل البحر الاحمر مشعلين النار في اكثر من 30 طائرة ومخزن للذخيرة ومستودع وقود.

وذكرت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في بيان لها صدر في باريس ان وحداتها الفدائية هاجمت القاعدة واستمر القتال ساعات طويلة.

وقالت ان الوحدات الفدائية قد شقت طريقها الى القاعدة مستخدمة قاذفات الصواريخ والبنادق الالية والقنابل اليدوية

واضافت ان الطائرات التي دمرت تشمل 16 مقاتلة من طراز ميغ 23 وميغ 12 وست طائرات هليكبتر حربية وقاذفتين.

مكتب المقاطعة العربية يحظر التعامل مع 70 شركة اجنبية

قرر مكتب مقاطعة اسرائيل في امارة دبي بدولة الامارات حظر التعامل مع سبعين شركة اجنبية بسبب تعاملها مع العدو الصهيوني.

صرح بذلك السيد مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي وقال انه تقرر ايضا حظر التعامل مع تسع من اجنبية تحمل جنسيات ايطاليا والفلبين وليبيريا وبنما واليونان وذلك بعد ان ثبت انها تتردد على الموانىء الاسرائيلية وتنقل اليها مواد تفيد مجهودها الحربي كما تنقل لها صادراتها.

كما رفع الحظر عن شركة الالمنيوم السويسرية المحدودة (33) فرعا لها في العالم وذلك بعد ان اثبتت الشركة بالوثائق المقدمة قطع كافة علاقاتها مع اسرائيل وتعهدها بعدم اقامة اي علاقة مستقبلا مع العدو الصهيوني.

عمليات الجهاد في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط طائرة هيلوكبتر حربية وتدمير سبع دبابات وسيارتي جيب وذلك خلال الاشتباكات الاخيرة بمقاطعة حيرات.

وكانت وحدة صوفياتية من المدرعات قد هاجمت مقر رجال المقاومة في سيكوم الا أن المجاهدين واجهوها بكل قوة وجعلوها تنقهر.

أنباء المقاومة العربية المشتركة في الاراضي المحتلة

هاجمت مجموعة فدائية وفي وضح النهار دورية عسكرية للعدو على الطريق العام بين بيت لحم والقدس مستخدمة الاسلحة الرشاشة وقتلت ضابطا وجرحت آخر.

وهاجم ابطال المقاومة العربية دورية للعدو الصهيوني قرب بلدة كامد العوز في البقاع الغربي حيث اسفر الهجوم عن قتل وجرح خمسة من أفراد العدو.

ونفذت الجبهة 3 عمليات جريئة ضد قوات الغزو الصهيوني تمثلت في تفجير عبوة ناسفة على الطريق العام قرب نهر الزهراني اثنا مرور دورية للعدو أصيب جميع افرادها وهاجم افراد الجبهة دورية معادية ثانية قرب مدينة صور بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، وأصيب 4 جنود صهاينة في هجوم شنه أبطال المقاومة على دورية معادية قرب بلدة الانصارية في الجنوب.